Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والاجتماعية « التي غيّرت نظرة الناس الى ما في الحياة من عمل وأدب وفن » ،[62] فلم يعد النقد الأدبي يعتمد على أصول الأدب والفن فحسب ، بل أخذ يتأثّر تأثرا كبيرا بمذاهب الفكر والسياسة والاجتماع التي تتصارع اليوم في العالم كلّه[62] .

ولقد بلغ هذا التأثر درجة من الشدة جعلت مندورا يرى أن ما تلقاه هو وجيله منذ ربع قرن عن كبار أساتذتهم في الجامعات من تعاريف النقد واتجاهاته ومذاهبه « قد تخطاه الزمن نتيجة لدفعة الحياة وأحداثها الكبرى»[63] . وعلى هذا الأساس يعيد مندور النظر في المدارس النقدية وفي التقسيم القديم للنقد الأدبي إلى تأثري وموضوعي وتاريخي واعتقادي ـ كما عرفه التراث العالمي ـ ، ويذهب إلى أن المرحلة القائمة اليوم ـ لا في مصر فحسب بل وفي العالم ـ أصبحت تفرض تقسيما آخر قد لا يبتعد كثيرا عن التقسيم القديم ، ولكنه يبدو أكثر تحديدا ودقة واستجابة لمتطلبات العصر الحاضر ، وللتغييرات السياسية والاجتماعية في مصر والعالم . فالنقد الأدبي في مرحلته الجديدة لا يخرج عن كونه تفسيرا وتقييما وتوجيها للأدب والفن . وهو في ذلك يعتبر الوجه الآخر للأدب والفن من حيث إن وظيفتهما هي تفسير وتقييم وتوجيه الحياة .[64]

فتطور وظيفة النقد مرتبط أشد الارتباط بتطور وظيفة الأدب ، فكما أن الأدب انتقل من الغنائية الوجدانية الذاتية إلى التعبير عن طموح المجتمع وتطلّعاته المستقبلية ومعانقة مشاكله وقضاياه فأصبح أدبا هادفا ، كذلك انتقل النقد من التفسير والبحث في الأسس الجمالية للأثر الأدبي إلى توجيه الأدب وفق مبادئ معينة وايديولوجيا محددة .

(62) قضايا جديدة في أدبنا الحديث : محمد مندور ص 8 .

(63) قضايا ... ص8 .

(64) النقد والنقاد المعاصرون ص 197 .